وقد ورد في صلاة التسبيح لعمه العباس ولو في العمر مرة او العام مرة والمطلوب
البر والقبول وعليكم بالقيام والاهتمام بصلة ما امر الله
به ان يوصل من بر الوالدين والاحسان اليهم والاكرام لهم قال الله
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا بان لا تغفل
عنهم احياء وامواتا فالولد الصالح الداعي لهم من الصدقات الجاريه عليهم ومن
صلة الارحام والاقربين فالاهلين وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من
الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الحديث فالقايم
بالصلة للارحام موعود بالخير الكثير والاجر الكبير في العاجل والآجل والخارج
والداخل ومن ذالك بل اوله واولاه القيام باداء الفرائض والمندوبات على
لسان القران والسنه كاقامة الصلوات الخمس في جماعه والمسارعه
اليها اول الاوقات اذ هي الحسنات الماحيه للسيات المشار اليها بقوموا
الى جنة عرضها السموات والارض وكذا الملازمه على رواتبها وسننها
في خشوع وتمسك وخضوع وشهود المنه لله عليك ان اذن لك في
ذكره وهداك لادائها على الكتاب والسنة وكذالك الاكمال لوسايلها
من نظافة وطهارة في الثوب والبدن والمكان واسباغ الوضوء بلا وسوسة
ولا اسراف فالوسيله وان كانت تابعة فهي كالاساس القايم
على الراس على وجه التذكير الادب والاحترام فيما ذكر ونسب
الى الانبيا والرسل المخصوصين بالعصمة والرعايه الخاصه لهم من ربهم
عن الوقوع في الزلل والاثام من ادم الي محمد فيما يوهم ظاهره المخالفه
والوسم بالذنب والوزر والخطيئه والمعصيه اذ ذالك من وجه المضارعه
والمشابهة صورة واعتقاده في اصله وصدوره اذا ثبت عنهم
ومنهم حقا وطاعة وعبادة وعبوديه لربهم تكتنفهم لهم

من الههم الاصطفا والاجتباء والارتقا في مراتب العلى والقدر
فيما هنالك القاضي عياض في كتابه الشفا ما فيه الشفاء وكذالك
ما تجده في كتب ايمة العلماء عند ذكرهم لتوبة داود وسليمان وفقد
يعقوب لابنه يوسف وابتلاء ايوب وموسى في لومه الخضر لما لم
يطلب الاجرة في اقامة الجدار وغيره مما يماثل ذالك مما يوهم الهضم
لهم والغفلة منهم وهم منزهون عن ذالك فتحفظ وتثبت
عند سماعه واشتمل بحسن الظن فيهم على نبينا وعليهم افضل ا
الصلاة والسلام ووجه ذكر ايمة العلماء في قصدهم لذكره الاعتبار
لمن سواهم اذ كان الرسل الانبيا محوطين في وقوع الزلات منهم فيقابلون
بالادب من ربهم فكيف بمن سواهم فيزيده تحفظا وتجنبا عن الزلل
وانما خصه بالنقل عن ايمة العلماء لكونهم قدوة واسوة ومصنفاتهم
للتسليك والعمل وهذا الملحظ حسن اذ هم اهل الاعتقاد والظن الحسن غير
ان التنبيه للمطالع مطلوب التحفظ واما كتب التواريخ فتشتمل على
الغث والسمين ويوخذ منها ويترك وتوجيه اخر للعذر لهم بان
تحمله على سبق القلم في اثباتهم له في مسودات مصنفاتهم والسهو
عن محوه وحذفه عند تبييضهم لها وكذالك ما تراه في كتب الايمة
الراسخين في العلم من جواب مسئلة لسايل او استحسان حاله وكراهة
في مثل دعاء او نحوه وافصحوه بمن ينسب اليه والحال انه مما يستبعده
العقل وينكره اهل الفضل فاحمله على جواب شخص فاجر في مجلس
فاجر او علم من طريق قطع السايل واسكاته لاقتضاء حاله ذالك
ثم يشيع وينسب اليهم بعد ذالك بلا اعتبار منهم لما هنالك فنقله من نقل
من ايمة العلم لاشاعته وتعذر المهتم بدينه التحفظ والاحتراز منها
اذ هي من بنيات الطريق والسبيل المهيل عن سبيل اهل التحقيق فالمنابذه

من هذا الحد وطفقناه علي وبين ايدينا باخر النسخة

Copyright © King Saud University